

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

مهارات التدريس الفعال

المدرس المساعد

سارة محسن مولود

مهارات التدريس الفعال

ان التدريس عمل فني علمي يعتمد طريقة التدريس اداة او وسيلة لنقل العلم والمعرفة والمهارات وكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التدريسي ومنسجمة مع عمر الطالب وذكائه وقابلياته وميوله كانت الاهداف التدريسية المتحققة اكثر فائدة وعمقا اذ ان طريقة التدريس هي الوسيلة المهمة في ترجمة ما يصبو اليه المنهج من عادات وميول واتجاهات وقيم عند الطلبة فهي حلقة الوصل بين الطالب والمنهج وطريقة التدريس تتضمن مهارات ثلاث هي مهارة بدا الدرس والانتهاء منه ومهارة توجيه الاسئلة ومهارة التعزيز.

مهارة بدء الدرس والانتهاء منه

لقد اظهرت الدراسات في مجال التربية والتعليم اهمية اكتساب المدرس مهارات عرض الدرس واتقانها وهي كثيرة ومتداخلة الى ان هناك ثلاث مهارات تتاولته البحوث والدراسات في هذا المجال وهي :

أ- تقديم الدرس او ما يسمى بالتهيئة:

ويقصد بالتهيئة: ان يكون الطالب في حالة ذهنية وانفعالية قوامها التلقي والقبول اذ اظهرت البحوث ان المدرسين الذين يحاولون التأثير في طلابهم بطرائق غير مباشرة مثل تقبل مشاعرهم واطهار الاحترام بما يجعلهم يحققون نتائج افضل بكثير ممن لايفعلون ذلك.

ب- الاستحواذ على انتباه الطلبة من خلال عرض الدرس ومايطلق عليه تنويع المثيرات.

ت- توفير التقرير عن طريق عمليات التلخيص او ما يسمى بعملية (الغلق):

اذ يشير الغلق الى الافعال والاقوال التي تصدر عن المدرس والتي يقصد بها ان ينهي عرض الدرس نهاية مناسبة ويستعمل المدرس الغلق لمساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها حتى يتيح لهم استيعاب ما عرض عليهم خلال الدرس اما التهيئة فتهدف الى تكوين اطار مرجعي لتنظيم الافكار والمعلومات التي سوف يتضمنها فلقد بينت البحوث ان اعطاء الطلبة ايضاح عن محتوى الدرس او ماهو متوقع منهم يساعد على فهم الدرس وتحقيق المطلوب منهم ويساعد كذلك على ربط موضوع الدرس بما سبقه وبخبرات الطلبة السابقة مما يحقق الاستمرارية في العملية التدريسية واكدت النظريات المعرفية ان الدرس يصبح ذا معنى بالنسبة للطلبة اذا ربطت المعلومات الجديدة بما سبق ان درسه الطلبة عن طريق ادخالها في الخريطة المعرفية عنده بما

يكون صورة منسقة عن العالم المحيط به ولا تقتصر التهيئة على بداية الدرس فقط بل يشمل ذلك على أنشطة الدرس اذا يحتاج كل منها الى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه.

مهارة توجيه الاسئلة

تستعمل الاسئلة في اربع حالات مختلفة في عملية توجيه تعلم الطالب فهي تستعمل في المناقشة الصفية وفي توضيح الاسئلة في نص المحتوى وفي أي وسيلة تعليمية اخرى وفي الحالة الثالثة تستعمل في اسئلة الامتحانات وفي الحالة الرابعة فتتضمن الاسئلة التي يوجهها الطلبة انفسهم اثناء الدرس ان القدرة على توجيه الاسئلة الجيدة ليست موهبة فطرية وانما هي مهارة تكتسب وتنمي بالممارسة والاسئلة الجيدة التي تطرح اثناء الدرس تؤثر بشكل مباشر على مهارات التفكير عند الطلبة والسؤال الجيد ينبغي ان يتسم بالوضوح بمعنى ان لا يدع مجالا للشك في هدفه كذلك ينبغي ان يثير التفكير الابتكاري والتفكير الناقد ان الاسئلة الجيدة تساعد في تحقيق الاهداف المحددة مسبقا كما ان الاسئلة التي توضع بشكل جيد تعد وسيلة فعالة لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول عند الطلبة بطرائق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية وجعل التقويم ذا هدف وقيمة ان ميل المدرسين نحو توجيه اسئلة كثيرة اثناء عرض الدرس يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكاري عند الطلبة اذ يسعى المدرس بذلك الى المحافظة على تركيز الانتباه في موضوع الدرس الا ان اتباع هذا الاسلوب والحصول على اجابات سريعة وقصيرة والتي غالبا ماتتضمن تذكرا للمعلومات وللحقائق يعمل على استدعاء استجابات كثيرة من جانب الطلبة لكنها لاتراعي الفروق الفردية كما انها لاتساعد على تنمية مهارة التعبير اللفظي بل تعمل على تقليل فرص التفكير العميق عند الطلبة وللانصات مهاراته ايضا اذ ينبغي للمدرس ان ينتظر فترة معينة عقب توجيه السؤال اذ في ذلك مزايا عديدة منها انها تساعد المدرس على التعرف على طابته بصورة افضل بالانصات لهم وتتيح للطلبة وقتا لمزيد من التفكير وتساعد المدرس في تقويم اداء طابته بشكل افضل ان استعمال المدرس لاجابة طابته يعادل في اهميته توجيه سؤال جيد اذ تتوقف كفاءة المدرس على توجيه الاسئلة على الطريقة التي يتقبل بها استجابات الطلبة وتعزيزها .

مهارة التعزيز (الثواب والعقاب)

تشير البحوث ان التعزيز أي اثابة السلوك المرغوب فيه يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك وكلما كان التعزيز فعالا وفوريا أي عقب حدوث السلوك مباشرة كلما زاد احتمال حدوث السلوك المعزز وتكراره لانه يجلب المتعة

والسرور للطلاب ان عمل المعززات لا يقتصر على زيادة التعلم فقط انما هو وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلبة في الانشطة التعليمية المختلفة وهي بدورها تؤدي الى زيادة الانغماس في الخبرات التدريسية وبالتالي يؤدي الى الانتباه للدرس الذي يظهر فيما بعد على حفظ النظام داخل الصف وضبطه وهناك انواع من المعززات اللفظية التي ينبغي ملاحظة ان مجرد استعمال هذه الالفاظ او العبارات لا يكفي في حد ذاته لاحداث الاثر المطلوب كما ان هناك انواع من المعززات غير اللفظية تتمثل في الحركات والاشارات والتي تحمل معاني مختلفة باختلاف البيئات وتعد تغيرات الوجه اسهل المعززات غير اللفظية واقواها تاثيرا فالابتسامة التي يوجهها المدرس الى طالب يجيب على سؤال تشجعه وتوحي اليه بان المدرس ليس فقط راضيا على اجابته بل انه يريد ان يستمر بالحديث وعكس ذلك فان تقطيب الجبين يعطي دلالة على ان المدرس غير راض وكذلك حركة الراس فهي من المعززات غير اللفظية والتي اذا ما استعملها المدرس فهي تعطي انطباعا للطلاب عن رأي المدرس في اجابته فايحاء الراس للمدرس تعطي انطباع للطلاب انه في الطريق السليم على اقل تقدير لكن هز الراس يشير الى ان الطالب على خطأ وبذلك فانه يبادر الى تغيير اجابته ان الاستعمال الحكيم للتشجيع في الصف بغاية تعزيز النجاح بدلا من الفشل يؤثر بشكل كبير على معنويات الطالب ولذلك لابد ان تخفف المكافاة من شدة النقد البناء كما ان الاستعمال المفرط للمكافاة او المدح يعد فشلا للذات عندما يصبح لاقيمة له اذ ينبغي ان يكون الهدف من التعزيز التمييز والتقدير المعلن بين الزملاء وهكذا يتبين ان التعزيز عملية من العمليات المهمة في التدريس كما ان نجاح في استعماله يتوقف على امور منه ان لا يكون التعزيز مفتعلا أي يحدث بمناسبة وبلا مناسبة وان يشعر الطالب بهدف المدرس وان تتناسب المعززات المستعملة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها كما ان التوقيت بالنسبة التعزيز الايجابي او السلبي من اهم الجوانب التي يجب ان يهتم بها المدرس عند تقويم السلوك اذ ان السلوك غير المرغوب فيه يجب ان يعزز سلبيا بعد حدوثه مباشرة فالتعجيل بالاثابة او العقوبة امر جوهري في احداث الاثر المطلوب في تعديل السلوك .